mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 97- سورة الأنعام الآية)241(.

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. هذه الاية الكريمة من سورة الانعام - 00:00:00

جاءت بعد قوله جل وعلا وهو الذي انشأ جنات معروشات والنخل والزرع. والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه. كلوا من ثمره اذا اثمر حقه يوم حصاده ولا تسرفوا. انه لا يحب - 00:00:40

ومن الانعام حمولة وفرشا. الاية بعدما ذكر جل وعلا ما تفضل به على عباده من جنات والنخيل والزروع. والزيتون والرمان وغيرها مما تفظل الله جل وعلا به على عباده. لكنهم - 00:01:20

وجهوها الى غير ما اراده الله جل وعلا وبامره الشرعي فقسموها تقسيما من عند انفسهم ذكر بعد جل وعلا ما امتن به على عباده من الانعام باصنافها ومن الانعام وعيش لكم من الانعام حمولة وفرش - 00:01:59

انشأ لكم معطوف على ما قبلها وهو الذي انشأ جنات معروشات غير معروشات الاية وانشأ لكم من الانعام حمولة وانشأ لكم من الانعام والانعام اذا اطلقت يراد بها بهيمة الانعام - 00:02:38

الابل والبقر والغنم حمولة وفرشا. حمولة ما يحمل عليها وهي الابل واتفق العلماء رحمهم الله على ان المراد بالحمولة الابل. لانها تحمل الرجال والنساء وتحمل الامتعة من مكان الى مكان - 00:03:08

وفرشا صنف ثاني. ما المراد بالفرج؟ قيل صغار الابل. وقيل الغنم وقيل صغار الابل والغنم. ما يؤكل ولا يحمل اصناف الانعام نوع يحملكم من مكان الى مكان ونوع تأكلون منه - 00:03:48

وتأخذون منه اللبن والصوف وما يفترش من امتعة البيت وسميت هذه فرش صغار الابل او الغنم انها قريبة من الارظ الفرار والابل مرتفعة على الارض. وقيل لانها يؤخذ منها ما يفرش ويكون فراشا - 00:04:39

كالصوف وقيل المراد بالحمولة ما يحمل عليه من انعام وغيرها. يعني الابل والخيل والحمير وغيرها مما يحمل عليها. والفرش ما لا يحمل عليه من هذه انعام فالله جل وعلا اعطى خلقه - 00:05:26

ما يحتاجون اليه. حملا واكلا وشربا وفراشا وغير ذلك من المنافع التي يأخذونها من هذه انعام صوفها وعبرها فراش. وجلودها اوعية. للماء وغيره ولا يضيع منها شيء. ولحمها يؤكل. ولبنها يشرب - 00:06:09

فاعطاهم الله جل وعلا النعم الكثيرة وجعلها في متناول ايديهم كلوا مما رزقكم الله اعطاكم الله جل وعلا هذه النعم لتأكلوا منها وتعترفوا بالنعمة. لمسديها ومونيها الشهاوة والله تبارك وتعالى كلوا مما رزقكم الله استعملوها بما - 00:06:49

رزق من الله فاستعملوها في طاعة الله واستعينوا بها على طاعة الله. ولا تستعينوا بها على ما حرم الله. يعطيكم الله اياها لتعينكم على عبادته واداء حقه. كلوا مما رزقكم الله - 00:07:34

اتى بالظاهر بدل الظمير او بدل المستتر اظهارا للنعمة وانها من الله جل وعلا وانه لا يليق ان يصرف منها شيء لغير الله لانها رزق الله وهم في الجاهلية قسموها قالوا هذه لله وهذه للالهة. والله جل وعلا - 00:07:59

يقول كلوا مما رزقكم الله. هذا رزق الله ساقه اليكم فهل يليق ان يرزقكم الله وتصرفونها من دون الله كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا

خطوات الشيطان. لا تتبعوا ما يمليه عليكم الشيطان. لا تسيروا خلف الشيطان. يقودكم الى المهالك. يمشي امامكم - 00:08:29
فاتبعوا خطواته. يعني تسلكوا مسلكه. فانه عدو لكم. وهو يريد اهلاككم. فهو اهلك فنفسه عذب نفسه في النار ويريد ان تكونوا معه. ولا تتبعوا خطوات الشيطان في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله. كل هذا من اتباع خطوات الشيطان - 00:09:02
فالمحلل والمحرم والمشرع هو الله تبارك وتعالى فمن خالف امر الله في التحليل والتحريم فقد اتبع خطوات الشيطان ثم بين جل وعلا سبب نهيه سبحانه لعباده ان يتبعوا خان ويطيعوه بانه متأصل العداوة. عداوته متأصلة الصلة - 00:09:32
قديمة منذ خلق وجد ادم وحواء والشيطان عدو لهم. انه لكم عدو مبين. فعداوته لكم اصيلة وشديدة. ان لكم قدم الجار والمجرور زيادة في التأكيد انه لكم عدو مبين يعني بين - 00:10:11
لا اشكال فيها كل كل انسان يعرف ذلك. فالشيطان عدو. فهل يليق بالعاقل ان من يتتبع مسالك عدوه لان عدوه سيهلكه ويوصله الى المهالك فلا يليق بالعاقل ان يتتبع مسالك الشيطان وخطوات الشيطان. انه لكم - 00:10:41
عدو مبين. والعاقل اذا اخبر عن شيء ما من ناحية العداوة حذر هذا العدو. لو يقول لك طفلك الصغير مثلا اني سمعت من احد الجيران كلمة تشعر بانه لا يحبك. حذرته - 00:11:11
وخفت منه وهذا خبر من الله تبارك وتعالى يخبرنا وشيء ظاهر واضح بين عداوته سهولة ادم وذريته لا خفاء فيها. فلا يليق بالعاقل ان يتتبع خطواته ويطيعه هو في ماء يدفعه اليه لانه لا يريد الا هلاك بني ادم يسعى سعيا حثيث - 00:11:31
اذا لاهلاكهم لاغراقهم بالذنوب والمعاصي. فبعزتك لاغوينهم اجمعين ظاهر هذا واضح في القرآن الكريم. عداوته بينة جلية. فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا حدث منه المخلصين. جعلنا الله واياكم من عباد الله المخلصين. اقرأ - 00:12:01
قوله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا اي وانشأ منها اي وانشأ لكم من الانعام فيما هو حمولة وما هو فرش قيل المراد بالحمولة ما يحمل عليه من الابل والفرش الصغار. الصغار منها - 00:12:32
عن ابن عباس في قوله حمولة ما حمل عليه من الابل وفرشا الصغار من الابل. قال ابن عباس الحمولة هي الكبار والفرش صغار من الابل وكذلك قال مجاهد وقال وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومن الانعام حمولة وفرشا - 00:12:57
اما الحمولة فالابل والخيل والبغال والحمير. وكل شيء يحمل يحمل عليه. واما الفرش تسميتها فارشى اي انها تفرش عند الذبح بخلاف الابل فهي تنحر قائمة. والغنم الصغار والفصلان تفرش عند الذبح يعني تطرح على الارض وتذبح. واما الفرس فالغنم واختاره ابن جرير - 00:13:17
قال واحسبه انما سمي فرشا لدنوه من الارض. وقال الضحاك وقتادة الحمولة الابل والبقر والفرش الغنم. وقال اما الحمولة فالابل واما الفرش فالفصلان والعجاجيل والغنم. وما حمل عليه فهو حمولة - 00:13:47
وقال ابن وقال ابن اسلم الحمولة ما تركبون والفرش ما تأكلون وتحلبون. شاة لا تحمل تأكلون لحمها تأكلون لحمها وتتخذون من صوفها لحافا وفرشا وهذا الذي قال قال ابو عبد الرحمن في تفسيره في تفسير هذه الاية الكريمة - 00:14:07
في تفسير هذه الاية الكريمة حسن يشهد له قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. وذللنا لهم فمنها فمنها ركوبهم ومنها يأكلون وقال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم نسقيكم منها مما في بطون مما في بطونه من بين من بين فرث ودم - 00:14:32
خالصا صائغا للشاربين. يخرج الله جل وعلا بلطفه وجوده على عباده وكرمه. اللبن هذا من بين الفرس والدبل. الفرس والدم يخرج جل وعلا اللبن من هذا الحيوان مشتمل على الفرص والدم شيء مستساغ طيب بجوار شيء خبيث مكروه. بقدرة الله جل وعلا - 00:15:02
وتفضله على عباده. نعم. الى ان قال ومن اصوافها وابارها واشعارها اثاثا ومتعا الى حين. وقال تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا لتركبوا منها ومنها تأكلون. وقوله تعالى كلوا مما رزقكم الله اي من الثمار والزروع والانعام. فكلها خلقها فكلها خلقها الله وجعلها رزقا لكم - 00:15:32

ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طريق اي طريقه واوامره كما كما اتبعها المشركون الذين الذين نحرم حرموا مما رزقهم الله اي من الثمار والزروع افتراء على الله انه لكم اين الشيطان ايها الناس لكم - 00:16:02

عدو مبين اي بين ظاهر العداوة كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال تعالى يا بني ادم لا ليفتينكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. وقال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو - 00:16:23

بئس للظالمين بئس للظالمين بدلا. والايات في هذا في هذا كثيرة في القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:43